Kirkuk University Journal: Humanity Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025.166268.1286
Date of research received 10/15/2025, Revise date 11/27/2025 and accepted date 11/27/2025

"Negotiations of Aix-les-Bains and the Independence of Morocco, 1955–1956"

Asst. Prof. Dr. Riam Abbas Dweibel

Abstract:
This study addresses a decisive stage in the modern history of Morocco, represented by the Aix-les-Bains negotiations held in August 1955, and the subsequent political developments that led to the return of the exiled Sultan Mohammed Ben Youssef to power, paving the way for the official independence of the Kingdom of Morocco on March 2, 1956.
It can be said that the Aix-les-Bains negotiations were not merely a political agreement, but rather a qualitative turning point in the relationship between Morocco and France. Moreover, they demonstrated the Moroccan national movement's ability to negotiate and achieve strategic gains through political and diplomatic action alongside popular struggle.

Keywords: Aix-les-Bains negotiations, Mohammed Ben Youssef, Moroccan national movement, independence of Morocco.

مفاوضات ايكس ليبان واستقلال المغرب ١٩٥٥-١٩٥٦

م.د ريام عباس دعيبل

ملخص

تطرقت هذه الدراسة إلى مرحلة حاسمة من تاريخ المغرب المعاصر، متمثلة بمفاوضات ايكس ليبان، التي انعقدت بتاريخ آب ١٩٥٥، وما نتج عنها من تطورات سياسية أدت الى عودة السلطان المنفي محمد بن يوسف الى السلطة، وتمهيد الطريق نحو الاستقلال الرسمي للمملكة المغربية بتاريخ ٢ آذار ١٩٥٦.

ويمكن القول أن مفاوضات ايكس ليبان لم تكن مجرد اتفاق سياسي، بل مثلت تحولاً نوعياً في العلاقة بين المغرب وفرنسا ، فضلاً عن ذلك اظهرت قدرة الحركة الوطنية المغربية على التفاوض، وتحقيق مكاسب استراتيجية عبر العمل السياسي والدبلوماسي إلى جانب النضال الشعبي.

الكلمات المفتاحية:

مفاوضات ايكس ليبان، محمد بن يوسف، الحركة الوطنية المغربية ، استقلال المغرب.

المقدمة

ان موضوع استقلال المملكة المغربية من القضايا المحورية في التاريخ السياسي الحديث للمنطقة المغاربية ، لما يشكله من تحول استراتيجي في العلاقات الدولية ، وانعكاس واضح في تغير موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن بين أبرز المحطات التي مهدت لهذا الاستقلال ، هي المقاومة الوطنية المغربية للاحتلال الاجنبي، وعقد مفاوضات ايكس ليبان عام ١٩٥٥ ، بين السلطات الفرنسية وممثلي الحركة الوطنية ، التي ساهمت في انهاء نظام الحماية الفرنسية على المغرب، وعودة السلطان محمد بن يوسف الى العرش.

يسعى الباحث من خلال فرضية هذه الدراسة إلى تحليل الاسباب والتداعيات التي ادت الى هذه المفاوضات، واستعراض صيرورتها ونتائجها المباشرة المتمثلة باستقلال المغرب عام ١٩٥٦.

وينطلق البحث من اشكالية مفادها ما الدور الذي قامت به مفاوضات ايكس ليبان لتمهيد الطريق نحو استقلال المغرب والحفاظ على المصالح الفرنسي، وتفرغ الاخير لاحتلال الجزائر.

أعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي لكشف مراحل استقلال المغرب، مروراً بحركة المقاومة الوطنية ، ومفاوضات ايكس ليبان، ومن ثم استقلال المغرب ١٩٥٦.

وفي ضوء منهجية البحث تم تقسيمه إلى ثلاث محاور ، فضلاً عن المقدمة ،الخاتمة، الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: الوضع السياسي في المغرب قبل عقد مفاوضات ايكس ليبان

المطلب الاول : اعلان معاهدة الحماية الفرنسية على المغرب عام ١٩١٢

خضعت المغرب الأقصى لتنافس القوى الاستعمارية الاوربية المتمثلة بـ : بريطانيا، فرنسا، اسبانيا ، منذ مطلع القرن العشرين، لاسيما الاتفاق الفرنسي – الاسباني المعقود بتاريخ ٣ / تشرين الأول / ١٩٠٤ ، الذي تم بموجبه اقتسام المغرب الاقصى ، وبدأت فرنسا تسعى لتطبيق سياستها الاستعمارية في المغرب بمد نفوذها في الاخير بشكل خاص ، في نهاية عام ١٩٠٧ قام السلطان عبد الحفيظ بن الحسن(١٩٠٨-١٩١٢) من الأسرة العلوية بعزل اخاه السلطان عبد العزيز ، وحبس اخوه الاخر محمد بن الحسن ، وتولى السلطة السلطان عبد الحفيظ بن الحسن وتمكن الاخير بقيادة الجيش من أخماد الثورات التي قامت ضده ، بعد أن قام باقتراض مبالغ هائلة من البنوك الاوروبية ليس للقضاء على الثورات، وإنما من أجل تسديد الديون المفروضة على مراكش، مما اثقل كاهل السكان بالضرائب. (الصعيدي، ٢٠٠٢: ٣٤٣).

في عهد السلطان عبد الحفيظ بن الحسن انتشرت الاضطرابات في البلاد، وذلك بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية ، وانتشار المجاعة، وازدياد النفوذ الأوروبي في البلاد، وخصوصاً النفوذ الألماني ، اذ ازدادت رغبة الأخير في الحصول على بعض الممتلكات في افريقيا شأنها شأن بريطانيا واسبانيا .(زيادي، ١٩٨٦ : ٩-١٢)

هذا وانتفضت القبائل المراكشية ضد السلطان عبد الحفيظ بن الحسن نهاية عام ١٩١١ ، مع بداية عام ١٩١٢ استغلت فرنسا الوضع ، فتقدمت بقواتها بحجة حماية السلطان الشرعي، وقامت باحتلال مراكش ، وارسلت بعثة بقيادة الجنرال رينوا (**Regnault**) الى فاس ومعه شروط المعاهدة المراد توقيعها بين فرنسا و مراكش في ٣٠/ اذار / ١٩١٢، وقد اضطر السلطان إلى توقيع ما عرفت بمعاهدة الحماية.(فارس، ١٩٧٢ : ٥١-٥٢)

تضمنت معاهدة الحماية بين فرنسا ومراكش تأسيس نظام جديدا في مراكش يشمل الاصلاحات الاقتصادية والعسكرية والادارية والتعليمة، وبالمقابل احترام فرنسا لهيبة السلطان وشرفه واحترام الشعائر الإسلامية، مع وجوب مساعدة السلطان لفرنسا في فرض السيطرة على الايالات المراكشية لضمان الأمن، وبذلك فرضت فرنسا حمايتها على مراكش رسميا ، بعد ذلك جردت فرنسا السلطان من جميع صلاحياته، واصبح خاضعا للإدارة الفرنسية .(التازي، ١٩٨٠: ١٤)

ثار الشعب المراكشي على السلطان عبد الحفيظ بن الحسن بعد موافقته على الحماية الفرنسية، فهاجم الثوار قصره في فاس، مما اضطره للهرب إلى الدار البيضاء والتنازل عن العرش لأخيه الأصغر يوسف بن الحسن في ١٢ آب ١٩١٢، وهو السلطان التاسع عشر من السلاطين العلويين في الرباط. وفي نفس الفترة، فرضت فرنسا معاهدة الحماية على المغرب

بموجب توقيعها في ٣٠ آذار ١٩١٢، ما منحها السيطرة على معظم الأراضي المغربية، بما في ذلك مراكش. أما النفوذ الإسباني، فتمركز في شمال المغرب (منطقة الريف) وبعض المناطق الجنوبية، دون أن يكون هناك تقسيم مباشر داخل مدينة مراكش نفسها، وبذلك أصبحت السيطرة على المغرب تحت النفوذ الفرنسي مع مناطق محدودة لإسبانيا. (بوخالفة وبوزيد، ٢٠١٧:١٦-١٧)

ان فرنسا ارادت أن تكتسب ود جميع الدول الأوربية بفرض الحماية على مراكش دون ان تكون هناك مشاكل دولية مع اي من الدول الاستعمارية الكبرى ، لذلك عقدت اتفاقيات مع الاخيرة من أجل اضفاء الشرعية الدولية في سيطرتها على مراكش، بذلك تمكنت فرنسا من السيطرة على الطرق التجارية التي تمر عبر مراكش من خلال نفوذها على البحر الأبيض المتوسط ، وايجاد أسواق مثل مراكش لتوزيع منتجاتها بسبب تقدمها الصناعي، فضلاً عن استفادتها من المواد الخام مثل (الفحم ، الرصاص ، فوسفات ، كوبالت ، منغنيز) ذات الاسعار المنخفضة والحصول على العمالة الأفريقية ذات الأجور المتدنية من شمال افريقيا.(مزيان، ٢٠١٣: ١٩-٣١)

عينت الحكومة الفرنسية الجنرال ليوتي(**Lyautey**) مقيماً عاماً فرنسياً في مراكش بتاريخ نيسان ١٩١٢ ليقوم بتنفيذ كل ما يدعم ارساء الحكم الفرنسي في مراكش ، فعمل الجنرال ليوتي على نظام الادارة القوية المعتمدة على احتفاظ مراكش بأنظمتها وهيئاتها التنظيمية ، على ان تكون تحت الادارة الفرنسية بشكل مستمر.(القادري، ١٩٩٢: ٣٠-٣٥)

يُعدُّ الجنرال لويس هيو غونزاغ ليوتي (**Louis Hubert Lyautey**) أحد أبرز الشخصيات العسكرية والإدارية في تاريخ الاستعمار الفرنسي، وهو أول مقيم عام فرنسي في

المغرب بعد فرض الحماية سنة ١٩١٢ عُرف ليوتي بسياسة "التهدئة **(La Pacification)** " التي جمعت بين القوة العسكرية والإدارة المدنية، واعتماده أسلوب الاستعمار غير المباشر عبر الإبقاء على المؤسسات المخزنية التقليدية مع إخضاعها للرقابة الفرنسية، وقد لعب دورًا محوريًا في بناء الهياكل الإدارية والبنى التحتية وتثبيت نموذج الحكم الاستعماري في المغرب خلال مرحلة الحماية.**(Aamimri, M., & Elfalih,2024:31-37)**

عمل الجنرال ليوتي في الحفاظ على هيبة السلطان يوسف بن الحسن داخل المجتمع المراكشي حتى لا يتعرض للضغوط من قبل الاخير ، وحتى لا يسقط السلطان في نظر المراكشيين، وحافظت الحماية الفرنسية على جميع الطقوس المتبعة للسلطان في كافة المناسبات ، ولكن السلطة الحقيقة كانت في يد المقيم العام الجنرال ليوتي.(هرتان، ٢٠٠٦: ٢٩٥-٢٦٠)

وعلى أساس ما تقدم يمكن القول ان المغرب شهد منذ فرض الحماية الفرنسية عام ١٩١٢ تحولات جوهرية على جميع مستويات الحياة : السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، اذ فرض الاستعمار الفرنسي نظاماً سياسياً هدفة الأساسي هو احكام السيطرة على البلاد من خلال تقليص صلاحيات المؤسسة الملكية.

المطلب الثاني: الحركة الوطنية المغربية عام ١٩١٢ - ١٩٢٢

بعد اعلان الحماية الفرنسية على المغرب عام ١٩١٢ ، قام المغاربة بكفاح مسلح قامت به العناصر الوطنية في جميع انحاء البلاد لإخراج المستعمر الفرنسي والاسباني من بلادهم الذي كان يريد أغماس معالم البلاد وهويتها، فضلاً عن تردي أوضاع البلاد في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .(جاك، ١٩٨٠: ٣٠-٤٠)

اذ ظهر في هذه الفترة مدى الاندماج الوطني بين فئات المجتمع المغربي ، رغبة منهم في تحقيق الوحدة الوطنية واستقلال البلاد، فكان يقود هذا الاندماج الوطني مجموعة من العلماء البارزون على رأسهم علال الفاسي ، عبد الخالق الطريس ،عبد الكريم الخطابي ، محمد المالكي الناصري ، واخرون .(مختار،٢٠١١:٥٧)

هذا وكان للحركة السلفية دور كبير في مقاومة المستعمر ، لما تمتلكه من تأثير ديني، اذ كانت تدعو للإصلاح وتصحيح العقيدة الإسلامية ، والحفاظ على التراث العربي والإسلامي، والتصدي للاستعمار الفرنسي الذي حاول محو الهوية العربية الإسلامية.(جندي،١٩٨٨: ١٣٠-١٣٥)

وعليه بعد فرض الحماية الفرنسية على المغرب عام ١٩١٢، اندلعت عدة ثورات شعبية ضد الاحتلال، أبرزها ثورة فاس وثورة بن ماء العينين، وشارك فيها سكان الأطلس الكبير، وهو ما أدى إلى تدخل الجنرال ليوتي لتنظيم القوات الفرنسية وإبعاد الثوار عن المدن الكبرى. (قنان، ٢٠٠٨: ٨٥-١١٥)

على أثر ذلك تأسست جمعيات ومؤسسات وطنية كان لها دوراً بارزاً في المقاومة والحركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، وابرز تلك الجمعيات هي جمعية القرويين لمقاومة المحتلين في فاس أسسها علال الفاسي عام ١٩٢٥ مع زملائه الطلبة القرويين لدعم المجاهد المراكشي عبد الكريم الخطابي في جهاده ضد الاحتلال الفرنسي، وتخليص الإسلام من كل البدع التي ادخلها الفرنسيين، فضلاً عن جمعية أنصار الحق التي تأسست عام ١٩٢٦ على يد مؤسسها احمد بلفريج وزملائه الوطنين.(الدليمي، ٢٠١٦: ٦٣)

فضلاً عن ثورة عبد الكريم الخطابي، وثورة الشريف احمد الريسوني اللتان قامتا في شمال مراكش ضد الاحتلال الاسباني، اذ تصدى الريفيون المغاربة المقاومين للاستعمار الاسباني بأعنف صور المقاومة لإخراج المحتل من شمال مراكش ، لكن التحالف المستعمر الفرنسي مع المستعمر الاسباني تمكن من صد ثورة الريف ما بين الاعوام ١٩٢١- ١٩٢٢ ، التي قام بها ثوار الريف المراكشي بقيادة عبد الكريم الخطابي ، وعلى أثر ذلك صرح الوطنيون في شمال وجنوب المغرب بأن السلطان يوسف بن الحسن قد خانهم لأنه لم يدافع عن البلاد معهم ، بل تركهم يواجهون المستعمرين بمفردهم ، و اعتبروه غير قادر على حماية الدولة.(كلاش ، ٢٠١٣: ٩-١٥)

استطاع محمد بن عبد الكريم الخطابي عام ١٩٢١ ان يجند أبناء الريف للمقاومة ضد المستعمر الفرنسي والاسباني ، وتعد معركة انوال الشهيرة عام ١٩٢٤ مثالاً على قوة التنظيم المسلح ، اذ الحقت هزيمة كبيرة بالقوات الإسبانية، هذا وكانت ثورة الريف من أكثر الثورات المغربية تنظيماً سياسياً وعسكريا ، اذ استطاعت حتى عام ١٩٢٥ أن تحرر الشمال المغربي كاملاً، وعلى أثر ذلك تم تأسيس جمهورية الريف المراكشي ، الا ان التعاون الفرنسي – الاسباني المشترك عام ١٩٢٥ أدى الى انهاء الحركة المسلحة في الريف بعد تكبد الطرفين خسائر فادحة ، وانتهت ثورة الريف باستسلام قائدها محمد بن عبد الكريم الخطاب في ٢٣ آيار ١٩٢٦ ، ونفيه الى جزيرة رينيون في المحيط الهندي.(بوساحة ورحال، ٢٠١٦: ٥٠-٥٦)

المحور الثاني: تداعيات مفاوضات ايكس ليبان ١٩٥٥

المطلب الأول :الأزمة السياسية المغربية ١٩٥٣ – ١٩٥٥

توفي السلطان يوسف بن الحسن في ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٧، أثر نوبة قلبية حادة، تولى عرش مراكش من بعده أبنه السلطان محمد بن يوسف المعروف باسم محمد الخامس ، هذا واستمرت المقاومة والحركة الوطنية ضد المستعمر ، فضلاً عن ذلك ساند السلطان محمد بن يوسف المقاومة الوطنية. (كلاش ، ٢٠١٣: ١٥-٢٠)

بدأت الحركة الوطنية المغربية في العمل السياسي بتاريخ ١٦ آيار ١٩٣٠ ، كحركة سياسية منظمة، وقدمت وثيقة مطالبة فيها بإصلاحات سياسية واقتصادية للبلاد سنة ١٩٣٤، من ثم قدمت الحركة الوطنية على طريق حزب الاستقلال وثيقة ١١ كانون الثاني ١٩٤٤، تعرف باسم بيان استقلال المغرب، اذ دعا الوطنيون والقوميون المغاربة من خلالها الى استقلال المغرب بشكل كامل ، وأقامة حكومة دستورية ديمقراطية تضمن حقوق جميع فئات المجتمع المغربي .(وثيقة ١١ يناير، ١٩٤٤)

يمكن القول أن هذه الوثيقة تمثل نقطة فاصلة في تاريخ الكفاح الوطني المغربي ضد المستعمر الفرنسي والاسباني، وأن السياق الزمني لهذه الوثيقة جاء في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، أذ بدأت الدول الاستعمارية تضعف عسكرياً واقتصادياً، مما أتاح للحركات التحررية فرصة المطالبة في الاستقلال ، مستندة إلى ميثاق الاطلسي ١٩٤١ الموقع بين الحلفاء، الذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها ، مما أعطى الطابع الدولي لمطالب الوثيقة.

استمرت الحركة الوطنية المغربية بالمقاومة ضد المستعمر ، هذا وقف السلطان محمد الخامس إلى جانب الحركة الوطنية ومطالبها العادلة بالاستقلال، وتصاعد التوتر والغضب بين سلطات الحماية الفرنسية والحركة الوطنية المغربية ، فضلاَ عن ذلك قام المقيم العام الجنرال

اوغستان غيوم**(Augustin Guillaume)** بنفي السلطان محمد الخامس في ٢٠ آب ١٩٥٣ الى كورسيكا ثم إلى مدغشقر بعد رفضه التوقيع على مشاريع فرنسية تمس بمصالح وسيادة المغرب .(الدفالي، ٢٠٠٨: ٤٧-٤٨)

على أثر ذلك اصيب المغرب بأزمة سياسية خانقة ، اذ سعت السلطات الفرنسية إلى فرض واقع سياسي جديد بتنصيب السلطان محمد بن عرفة أبن عم السلطان محمد الخامس كسلطان بديل في محاولة لإضفاء شرعية شكلية على استمرار نظام الحماية ، الا ان هذا الامر قوبل بتنديد واسع من طرف الشعب المغربي والحركة الوطنية اذ توحدت صفوفهم تحت شعار عودة محمد الخامس واستقلال المغرب.(بلمقدم، ٢٠٠٦: ٢٧)

اندلعت انتفاضات وتظاهرات شعبية واسعة النطاق في المدن الكبرى مثل (الدار البيضاء ، فاس، الرباط ، مراكش) ، فضلاً عن تصاعد المقاومة المسلحة في البوادي والمناطق الجبلية، خاصة في الريف والأطلس المتوسط .(الصنهاجي، ١٩٨٦-١٩٨٧: ١٥٩)

تزامنت الأزمة السياسية المغربية مع اندلاع الثورة الجزائرية سنة ١٩٥٤، وهو ما زاد من تعقيد الوضع بالنسبة لفرنسا ، اذ وجدت نفسها امام مقاومة وطنية مزدوجة في كل من المغرب والجزائر، ونتيجة لما وصلت اليه الأوضاع في المغرب عين الجنرال جلبير كراندفال **(Gilbert Grandval)** مقيماً عاماً في المغرب في ٧ تموز ١٩٥٥ .(كرانفال، ٢٠٠١: ٢٥-٢٨)

هذا وأصدرت حركة المقاومة المغربية وجبهة التحرير الوطنية الجزائرية بلاغاً مشتركاً اعلن فيه عن تكوين قيادة موحدة تحت مسمى جيش التحرير المغاربي ، تتولى الاشراف على حركة التحرير في كلا البلدين ، مما جعل حكومة فرنسا تبحث عن حل للقضية المغربية ، إذ أن

عمليات المقاومة لجيش التحرير المغاربي كلفت الجيش الفرنسي خسائر كبيرة . (الصنهاجي، ١٩٨٦-١٩٨٧: ١٥٩-١٦٠)

وعت القوات العسكرية والسياسية الفرنسية بالخطورة التي يشكلها التحول الذي طرأ في مستوى حركة التحرر المغربية ، فضلا عن ذلك ادركت الابعاد العميقة لهذا التحول وما يشكله من تهديد قوي على مستقبل الوجود الفرنسي بكل اشكاله ، لذلك بادرت الحكومة الفرنسية الى فتح باب الحوار مع الملك المنفي محمد بن يوسف ، وفتح مباحثات مع كل الاطراف الممثلة للرأي العام المغربي وذلك في مدينة **Aix-Les-Bain's** في شرق فرنسا بتاريخ ٢٢-٢٨ آب عام ١٩٥٥ .(فور، ٢٠٠٢: ٩)

المطلب الثاني :عقد مفاوضات ايكس ليبان ١٩٥٥

اعترفت الحكومة الفرنسية بعجز السلطان محمد بن عرفة عن تشكيل وفد يضم ممثلين عن جميع التيارات السياسية والوطنية في المغرب، فضلاً عن ذلك لم يتمكن من حل الازمة المغربية – الفرنسية، لذلك قامت ادارة الحماية الفرنسية بعزل السلطان محمد بن عرفة في٢٧ آب ١٩٥٥.(سطيفان، ٢٠١٤: ٢٨٢)

وبالفعل قامت الحكومة الفرنسية بأجراء مفاوضات مع الوفد المغربي يضم ٣٧ شخصية مغربية تمثل الرأي العام للشعب المغربي ، في مدينة ايكس ليبان ، بمنطقة رون الب الفرنسية في فندق (**Excelsior splendid** خلال المدة ٢٢- ٢٨ آب ١٩٥٥(**étrangeres,** **1988 :338-540)**

هذا وتكونت لجنة الوفد المغربي من حزب الاستقلال الذي مثله المهدي بن بركة ، عبد الرحيم بوعيد، عمر بن عبد الجليل ، محمد اليزيدي ، أما عن حزب الشورى والاستقلال فقد تمثل بعبد القادر بن جلون ، عبد الهادي بوطالب ، احمد بن سودة ، ومحمد الشرقاوي، فضلاً عن المعتدلين فتضمنوا أمبارك البكاي ، والفاطمي بن سليمان واخرون، أما من يمثل سلطة المخزن فهو سلطان الدولة المغربية الذي يمثل السلطة المركزية للمملكة، ويهيمن على الإدارة الحكومية والأقاليم المحلية، فكان الصدر الأعظم محمد المقري وابنه التهامي المقري ، واخرون ، اما الشخصيات التقليدية كانت متمثلة بالباشا الكلاوي ، عبد الحي الكتاني، واخرون ، أما عن علماء المغرب فهم جواد الصقلي ، وحماد العراقي، واليهود المغاربة هم جاك دهان ، ليون بن زاكين ، وأخيراً الفرنسيون المغاربة الدكتور كوس، المحامي لوكير واخرون. (**étrangeres, 1988 :341-549**)

في حين كانت اللجنة الفرنسية في هذه المفاوضات تضم كل من ادغار فور رئيس الحكومة الفرنسية انذاك ، بيير جولي وزير الشؤون المغربية والتونسية، انطوان بيني وزير الخارجية ، روبير شومان وزير العدل، والجنرال كونيج وزير الدفاع. **(Georges, 1995: 1-4)**

هذا وتقدمت لجنة الوفد المغربي بطروحاتها إلى اللجنة الفرنسية بمفاوضات ايكس ليبان يوم٢٢ اب١٩٥٥، وكان أول المتقدمين هو وفد حكومة المخزن برئاسة محمد المقري اذ ذكر انه يجب على الحكومة الفرنسية أن تعلن في بيان رسمي بأن السلطان محمد بن يوسف لن يعود، وأن سلطة محمد بن عرفة لان تحل الازمة ، وعليه يجب اختيار رجل ثالث يتولى العرش المغربي ، أو تشكيل مجلس وصاية . **(étrangeres, 1988 :340-544)**

في يوم ٢٣ آب من العام نفسه تقدم وفد باشا مراكش التهامي الكلاوي إلى اللجنة الفرنسية داخل المفاوضات بالتأكيد على ضرورة ان تعلن الحكومة الفرنسية عدم عودة السلطان محمد بن يوسف وابنائه إلى العرش، ثم تعين مقيماً عاماً جديد يستخدم سياسية اصلاح الأوضاع في المغرب ، فضلاً عن ذلك استبدال محمد بن عرفة بسلطان اخر. (**étrangeres, 1988 :345-548**)

وفي اليوم نفسه قدم حزب الشورى والاستقلال طروحاته الى اللجنة الفرنسية والقى خطاب امام الاخيرة يعكس وجهة نظر الحزب ، اذ اكد على ان السلطان محمد بن يوسف يعتبر رمزاً للسيادة، وان حزبه رمز المقاومة المغربية التي تناضل من أجل سيادة المغرب واستقلاله . (فور، ٢٠٠٢: ١٦٠-١٦٣)

في اليوم الثالث من مفاوضات اكيس ليبان وهو يوم ٢٤ آب تم استقبال الوطنين المعتدلين ، اكدوا أن المغرب يحتاج إلى حكومة لها صلاحيات تحظى بموافقة السلطان محمد بن يوسف، وأن رحيل السلطان محمد بن عرفة ضرورة ملحة، ومن ثم تشكيل حكومة تمثيلية يقبلها ويزكيها السلطان محمد بن يوسف ، تعمل على أعادة العلاقات الفرنسية المغربية . (**étrangeres, 1988 :347-549**)

وفي يوم ٢٥ آب عرض حزب الاستقلال طرحه بالتأكيد على مسألة العرش أن السلطان الشرعي هو محمد بن يوسف ، وان حزبه يوافق على تشكيل مجلس للعرش على أن يوافق السلطان محمد بن يوسف ، وأكد ان المغرب يسعى إلى التطور بمساعدة فرنسا . (**étrangeres, 1988 :347-550**)

أما يوم ٢٦ آب ١٩٥٥ استمعت اللجنة إلى عبد الحي الكتاني الذي وضع الازمة المغربية في اطار الصراع المحتدم بين الكتلة الشيوعية والغرب الرأسمالية ، وأكد على الحكومة الفرنسية ان تحافظ على بقاء السلطان محمد بن عرفة على العرش . (étrangeres, 1988 :335-538)

بعد ذلك استمعت اللجنة إلى وفد العلماء المغربين الذين دعوا إلى عودة محمد بن يوسف الذي يعتبرونه سلطانهم الوحيد، كما استمعت اللجنة في اليوم نفسه الى وفد اليهود المغاربة الذين طالبوا بعودة السلطان محمد بن يوسف. (étrangeres, 1988 :360-558)

يوم ٢٧ آب استمعت اللجنة إلى الصدر الأعظم من أجل الاتفاق على عزل السلطان محمد بن عرفة بعد استشارة وفد حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال وموافقته، وختمت في اليوم الأخير ٢٨ آب بالاستماع إلى أمبارك البكاي، اذ صرح انه يستحيل بقاء محمد بن عرفة على العرش، وبالمقابل عودة السلطان محمد بن يوسف تلحق الضرر بهيبة فرنسا، اذ لابد من وضع نظام ملكي دستوري يضمن استمرار علاقات الصداقة بين فرنسا والمغرب.(étrangeres, 1988 :356-558)

جميع الوافدين في اللجنة المغربية قدموا الى اللجنة الفرنسية مذكرات شرحوا فيها مطالبهم، ومطالب الشعب المغربي ، انتهت المفاوضات بتسليم هذه المذكرات من دون توقيع أو اتفاق مشترك بين الجانبين .(étrangeres, 1988 :371-572)

هذا ويذكر رئيس الحكومة الفرنسية (إدغار فور) في مذكراته هذه المفاوضات كانت عبارة عن جلسة مغلقة، اذ يقول : (حل الازمة المغربية – الفرنسية معروفا مسبقاً ...، ولم يشكل اللقاء

بين الفرنسيين والمغاربة الا أمرا ثانوياً ، اذ كان المقصود به اساساً العمل على توضيح الامر بين الفرنسيين أنفسهم واقناع بعضهم البعض) . (فور، ٢٠٠٢: ١٥٥-١٥٦)

فضلاً عن ذلك تأكيد حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال على ضرورة عودة السلطان بن يوسف الى عرشه سهلت الأمر على الحكومة الفرنسية ، اذ يذكر ادغار فور في مذكراته : (ان عودة السلطان المنفي هو الحل المرغوب به، فاذا أرجعت فرنسا السلطان محمد بن يوسف ، فأنها تفقد بذلك ماء الوجه، والسلطان بدوره سينسى الإساءة التي لحقت به، لهذا كانت عودة محمد بن يوسف أفضل ورقة لدي) . (فور، ٢٠٠٢: ٢١-٢٢)

المحور الثالث : اسرار مفاوضات ايكس ليبان

المطلب الأول :ردود فعل القياديين في المقاومة المغربية بشأن مفاوضات ايكس ليبان

يؤكد عبد الرحيم بوعبيد وهو عضوا في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال قائلاً : (لم تكن هناك مفاوضات في اكس ليبان، وإنما هي تلبية للدعوة الفرنسية ، لأجل شرح المغاربة لموقفهم، وطرح شروط حل حقيقي وفعلي للازمة، والتي كان احتمال رفضها يشكل خطأ سياسياً لا يمكن تفسيره ولا قبوله من طرف الرأي الدولي) . (جريدة المساء، ٢٠١٤ : ٩)

كما يعتبر المهدي المنجرة أن المفاوضات دارت حول استقلال المغرب، وانها مجرد تسوية بين زعماء سياسيين والمستعمر الفرنسي . (جريدة المساء، ٢٠١٤ : ١٠)

ثم يؤكد محمد البصري بدوره في مفاوضات اكس ليبان قائلاً : (لابد لنا ان نعترف باعتبارنا ساهمنا في هذه المرحلة كأعضاء أو مسؤولين في حزب الاستقلال من ان عملية اكس ليبان كانت ضربة موجهة الى النضال ، ونكسة لاستقلال المغرب ، ... ،الاستعمار عمل على

حسم الموقف بتحويل الصراع معه إلى الصراع على السلطة، وتجزئة الوحدة الوطنية التي خلقها النضال السياسي ، بتسليمة الحركة الوطنية هدية مسمومة، سميت بالاستقلال) . (الموغة، ٢٠٢١: ٢٧٠)

في حين كان رد فعل القيادي الوطني من القاهرة محمد عبد الكريم الخطابي هو رفض هذه المفاوضات، وسمى الاستقلال بالاستحلال ، واكد قائلاً : (ان مفاوضات ايكس ليبان أنهت الثورة التحررية المغربية، في وقت كانت الحماية الفرنسية أشد حاجة للتفرغ للجزائر الشقيقة ...، لو تركو الثورة قائمة لجلى الفرنسيون عن افريقيا كافة، ولما تمكنوا من هذه الفرصة التي ساعدوا فيها من طرف الاخوان في المغرب بأطلاق ايديهم على الاخوان في الجزائر).(مبارك، ٢٠١١: ١٩٤)

أما عن الموقف الوطني لمؤسس حزب الاستقلال علال الفاسي بمفاوضات ايكس ليبان قال : (ان فرنسا ايقنت أنها مضطرة للاعتراف بالاستقلال ، وارادت ان تلعب أدوار من شأنها أن تفسد علينا ثورتنا ، وتتيح لها فرصة الابقاء على نوع من الهيمنة المعنوية تحمي به من نظرها استعمارها الاقتصادي ...، لقد اطلقت أخواننا في السجون ، وواصلت اتصالها بالأخرين الذين كانوا في فرنسا، وخلقت جموعاً من المخلصين الذين يرغبون ان يكونوا وسطاء خير من مغاربة وفرنسيين ، وكل هؤلاء لا يعرفون شيء عن المقاومة وأجهزتها وعن المجلس الوطني للمقاومة ، فكان المنطق يقضي عليهم ان يردوا الامر الى الذين كانوا في ميدان العمل المباشر او على الأقل يرفضون كل مذكرة الا بعد الاتصال بإخوانهم وبرئيس الحزب، ولو فعلوا ذلك لما وقعوا في مصيدة ايكس ليبان، وأعرف حسن نوايا إخواننا الذين كانوا يعتقدون ان عملهم ليس الا مواصلة لكفاحهم السياسي) . (مبارك، ٢٠١١: ١٩٩)

المطلب الثاني :استقلال المغرب عام ١٩٥٦

مساء يوم ٢٨ آب ١٩٥٥ ، عقد في باريس مجلس الوزراء الفرنسي، للنظر فيما جرى في مفاوضات ايكس ليبان ، انتهت هذا المفاوضات الى عزل السلطان محمد بن عرفة، وتنصيب مجلس للعرش ، وتشكيل حكومة مغربية مؤقتة ، فضلاً عن الدخول في مفاوضات مع السلطان محمد بن يوسف في منفاه واخذ موافقته على ما تم الوصول اليه .(الزهيري: ٢٠١٤: ٦١٦)

وعليه وجهت الحكومة الفرنسية الجنرال كاترو لإبلاغ السلطان محمد بن يوسف بمضمون مفاوضات ايكس ليبان ، والموافقة عليها، وفي الوقت نفسه توجه لمقابلة السلطان شخصيات مغربية من رجالات المخزن منهم باشا صفر الكولونيل مبارك البكاي، والفاطمي بن سليمان باشا مدينة فاس لكن كان موقف السلطان محمد بن يوسف الثابت بعدم التنازل عن حقوقه الشرعية في الملك . (الزهيري: ٢٠١٤: ٦١٦-٦١٧)

وعلى أساس ذلك أجرى الجنرال كاترو محادثات مع السلطان محمد بن يوسف في ٥ آيلول١٩٥٥ ، للحصول على موافقة الاخير بتنصيب مجلس العرش ليسهل على الحكومة الفرنسية أنهاء إدارة الحماية المباشرة في المغرب، عن طريق تشكيل حكومة مغربية تمثيلية ، والسماح له بالانتقال الى فرنسا ومن ثم الى المغرب.(غلاب، ٣٢٣:٢٠٠٠)

انتهت المحادثة بين الجنرال كاترو والسلطان محمد بن يوسف إلى اعتبار الرسائل بين الطرفين بمثابة أتفاقاً ، اذا اكد الجنرال كاترو في رسالته بتاريخ ٨ ايلول ١٩٥٥ ، الى ما توصلت اليه الحكومة الفرنسية بشأن العلاقات بين الدولتين وهي القيام بأعمال تقرير مبدأ السيادة المغربية، وتجعل من المغرب دولة حديثة حرة ذات سيادة ، ترتبط مع فرنسا بروابط دائمة

في نطاق التكافل المقبول، فضلاً عن ذلك ربطت اعترافها باستقلال المغرب ، بضرورة بقاء الاخير مرتبطا بفرنسا في مجالات الاقتصاد والجيش والدبلوماسية، واستخدمت لبلورة هذا الطرح مفردة الاستقلال في أطار التبعية المشتركة **(L'indépendance dans interdépendance)**" .(المساري، ٢٠١٣: ٢٣٤)

أما عن السلطان محمد بن يوسف في رسالته بتاريخ ٩ آيلول ١٩٥٥ ، تأييد لما ورد في رسالة الجنرال كاترو، ومنح موافقته على الخطة الكفيلة بأن تتحسن العلاقات المغربية – الفرنسية، والتي ترضى الحقوق المشروعة لشعبنا، وبأن تضمن لفرنسا وللفرنسيين القاطنين في المغرب حقوقهم ومصالحهم ، كما وافق السلطان على تكوين مجلس للعرش وتشكيل حكومة مغربية تمثيلية مهمتها التفاوض مع فرنسا في مختلف الميادين . (المساري، ٢٠١٣: ٢٣٦-٢٣٧)

تأسيس حكومة مجلس العرش في ١٧ تشرين الاول١٩٥٥ ، لكن تصريح أحد اعضاء حزب الاستقلال التهامي الكلاوي يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٥ أثر زيارته مجلس العرش ،اذ رفض تزكية الأخير، وصرح ان لا حل لأزمة المغرب الا بعد عودة السلطان محمد بن يوسف ، فضلاً عن ذلك صدر بيان لمكتب حزب الاستقلال في باريس يؤكد على أن الشعب المغربي يتطلع الى عودة السلطان محمد بن يوسف ، لذلك قامت الحكومة الفرنسية في ٩ تشرين الثاني١٩٥٥ بإقالة المقيم العام الجنرال بوابي دي لاتور ، وتم تعيين بدل عنه أندري دوبو، وسمحت بعودة السلطان محمد بن يوسف من باريس إلى عرشه في المغرب بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥، وتشكيل اول حكومة برئاسة احمد مبارك البكاي في ٧ كانون الأول ١٩٥٥ ،

بدأت الحكومة الفرنسية الدخول في المفاوضات معها من أجل الاستقلال . (سطيفان، ٢٠١٤: ٢٨٢)

في ٢ اذار ١٩٥٦ تم التوقيع على الاعلان المشترك بين المغرب وفرنسا الذي أنهى رسمياً الحماية الفرنسية على المغرب، واقرار المغرب كدولة مستقلة ذات سيادة، هذا الاعلان تضمنه بروتوكولاً ملحقاً به تضمن أعادة تنظيم القوات المسلحة المغربية ، وتنظيم الادارة المغربية ، تنظيم القضاء المغربي ، فضلاً على ذلك الاطلاع على جميع المراسيم والظهائر الملكية من قبل ممثل فرنسا في المغرب، لأجل وضع ملاحظاته على النصوص، سيما فيما يتعلق بالمساس بمصالح فرنسا والفرنسيين أو الاجانب ، هذا لن يتم المس بوضعية الجيش الفرنسي، وأن الجيش الذي سيتوفر عليه سلطان المغرب سيتم تشكيله برعاية فرنسية ، وتحديد العلاقات المستقبلية بين المغرب وفرنسا على أساس التعاون والمصلحة المشتركة (الموغة، ٢٠٢١: ٢٧٠)، هذا البروتوكول شجع الاستعمار الاسباني على توقيع اتفاق ٢ نسيان ١٩٥٦ مع السلطان محمد بن يوسف للانسحاب بشكل جزئي من شمال المغرب، لكن بقيت اسبانيا محتفظة الى الان ببعض المدن الساحلية (مليلة، سبتة) وبعض الجزر، وظل احتلالها لبعض الأقاليم الساحلية والصحراوية في اقصى جنوب المغرب (الصحراء الغربية)، اما طنجة فقد عادت الى السيادة المغربية بعد ان اعلن مجلس الإدارة الدولية الغاء إدارة الأخير في طنجة ، واعادتها الى الحكم المغربي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، وبذلك انتهت الحماية الثنائية والدولية وحقق المغرب استقلاله ووحدة أراضيه .(داهش، ٢٠١٤: ٢٥٠-٢٥٢)

يمكن القول أن الاعلان المشترك والبروتوكول المحلق به في ٢ اذار ١٩٥٦ ، يمثل حدثاً تاريخياً مهماً في تاريخ المملكة المغربية ، اذ يمثل نهاية الحماية الفرنسية وبداية مرحلة جديدة من الاستقلال والسيادة.

الخاتمة:

شكلت مفاوضات ايكس ليبان محطة تاريخية حاسمة في مسار الكفاح الوطني للمقاومة المغربية ، من أجل التحرر والاستقلال، اذ جاءت تتويجاً لمرحلة اربعة عقود من النضال السياسي والشعبي ضد نظام الحماية الفرنسية.

أن هذه المفاوضات أكدت ان الاستقلال لم يكن به حدث منفصلاً، بل جاء نتيجة تراكم نضالي، وتفاعل دقيق بين العمل السياسي والمقاومة الشعبية والدبلوماسية الواعية في أدارة المفاوضات والانتقال السياسي بشكل سلمي و فعال.

مكنت مفاوضات ايكس ليبان الشعب المغربي من تحقيق تطلعاته في الاستقلال والتحرر الوطني، وكانت خطوة مفصلية في انهاء عقود الحماية، وفتحت الباب أمام المملكة المغربية لبناء مستقبل ذا سيادة ، غير أن المفاوضات لم تخل من تنازلات أملتها الضرورات السياسية ، مما جعل مرحلة ما بعد الاستقلال مليئة بالتحديات المتعلقة ببناء مؤسسات الدولة، وتحقيق الوحدة الترابية، واستكمال التحرر الاقتصادي والسياسي.

الاستنتاجات:

١- حققت الحركة الوطنية والمقاومة الشعبية المسلحة استقلال المغرب .

٢- عودة السلطان محمد بن يوسف مثلة انتصاراً رمزياً وسياسياً للشعب المغربي، اذ أعادة الاعتراف بالشرعية التاريخية للمملكة المغربية، ومهد لمرحلة جديدة من بناء الدولة الوطنية.

٣- مفاوضات ايكس ليبان مثلث نموذجاً للموازنة بين المقاومة والتفاوض ، فقد اظهرت ان العمل السياسي التفاوضي، عندما يكون مدعوماً بنضال شعبي ووطني ، يمكن ان يؤدي إلى نتائج استراتيجية .

٤- الاستقلال الذي حصلت علية المغرب سنة ١٩٥٦ ، كان استقلالاً سياسياً جزئياً في بدايته ، وذلك لاستمرار بعض المصالح الفرنسية الاقتصادية والعسكرية في المغرب، فضلاً عن تحديات مرتبطة بتوحيد التراب الوطني وبناء مؤسسات الدولة الحديثة.

التوصيات:

١- التأكيد على الوعي التاريخي لدى الاجيال ، من خلال ادماج هذه المرحلة المفصلية في المناهج التعليمية المغربية بشكل موسع ،لأهمية الفهم الوطني لتضحيات الجيل المؤسس للسيادة والاستقلال.

٢- الحفاظ على الارث التاريخي، من خلال توثيق (مكتوب ومرئي) اي حفظ الشهادات الحية الشهادات للمشاركين في المفاوضات، أو من شارك في المقاومة الوطنية.

٣- تسليط الضوء على تنوع القوى التي ساهمت في تحقيق الاستقلال ومنها الملك محمد بن يوسف، الاحزاب الوطنية ، المقاومة المسلحة ، القيادات القبلية والتقليدي، المجتمع المدني والعلماء، ابراز هذا التعدد بين ان الاستقلال كان نتيجة جهود جماعيه ، شاركت فيه مختلف شرائح الشعب المغربي ، وبالتالي يعطي صورة أكثر شمولاً وعدالة للتاريخ الوطني.

قائمة المراجع :

اولا:الكتب

١. الصعيدي، عبد الفتاح .معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ .دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ج٣، ط٢.

٢. زيادي، أحمد .انتفاضة الشاوية سنة ١٩٠٧: دراسة ووثائق تاريخية .دار قرطبة للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٦.

٣. فارس، محمد خير .تنظيم الحماية الفرنسية في مراكش ١٩١٢-١٩٣٩ .دمشق، ١٩٧٢.

٤. التازي، عبد الهادي .الحماية الفرنسية بداياتها ونهاياتها حسب إفادة معاصرة .دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٨٠.

٥. جاك، هيبير .الحماية الفرنسية بدايتها – نهايتها: حسب إفادة معاصرة .ترجمة عبد الهادي التازي، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٨٠.

٦. مختار، نزار .وحدة مراكش العربي: الفكرة والتطبيق ١٩١٨–١٩٥٨ .الدار التونسية للكتاب، تونس، ٢٠١١، ط١.

٧. جندي، أنور .تاريخ الغزو الفكري والتغريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ١٩٢٠-١٩٤٠ .دار الاعتصام، لبنان، ١٩٨٨.

٨. قنان، جمال .المقاومة المراكشية ضد الاحتلال الفرنسي من احتلال فاس إلى معركة الهري ١٩١١-١٩١٤ .دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٨.

٩. الدليمي، ثامر عزام حمد سليم .الإدارة الفرنسية في مراكش ١٩٣٩-١٩٥٦ .دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.

١٠. بوساحة، عائشة، ورحال، نواره .مقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي بالمغرب ١٩٢١-١٩٦٣ .جامعة ٨ ماي ١٩٥٤، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦.

١١. الصنهاجي، عبد الرحمن عبد الله .مذكرات في تاريخ حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي من ١٩٤٧-١٩٥٦ .مطبعة فضالة، المحمدية، ١٩٨٦-١٩٨٧.

١٢. كرانفال، جلبير .أسرار مهمتي بالمغرب .ترجمة محمد بن الشيخ، تقديم عبد الهادي بوطالب، مراجعة محمد سبيلا وعز الدين الخطابي، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، الكتاب الرابع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠١.

١٣. برنار، سطيفان .تاريخ الصراع الفرنسي المغربي ١٩٤٣-١٩٥٦ .ترجمة حسان المعروفي، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ٢٠١٤.

١٤. غلاب، عبد الكريم .تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية حتى استرجاع الصحراء .مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٠، ج٢، ط٣.

١٥. المساري، محمد العربي .محمد الخامس من سلطان إلى ملك .منشورات المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، مطبعة عكاظ، الرباط، ٢٠١٣، ط١.

١٦. داهش، محمد علي .المغرب العربي المعاصر: الاستمرارية والتغيير .الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٤، ط١.

ثانياً: دوريات ومجلات

١. مزيان، محمد .الموقف الأمريكي من فرض الحماية الفرنسية على المغرب .مجلة كان التاريخية، العدد ١٩، ٢٠١٣.

٢. الموغة، فاطمة الزهراء .سياق تحرير وثيقة المطالبة بالاستقلال ١١ يناير ١٩٤٤ .مجلة مدارات تاريخية، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٢١.

٣. مبارك، زكي .موقف محمد بن عبد الكريم الخطابي وعلال الفاسي من مباحثات إكس ليبان (غشت ١٩٥٥ .(مجلة أفكار وآفاق، العدد ٢، ٢٠١١.

ثالثاً: رسائل وأطاريح

١. بوخالفة، كريمة، وبوزيد، فايرة .سياسة الجنرال ليوتي في مراكش الأقصى .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر، ٢٠١٧.

٢. هرتان، محمادي .السلطة المركزية في مغرب مطلع القرن العشرين بين التفكك وإعادة الإنتاج .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، ٢٠٠٦.

٣. كلاش، عفاف .الحركة الوطنية في مراكش ١٩١٢–١٩٥٦ .أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٣.

Four **:**References

1. Ministère des affaires étrangères. Entretiens Franco-marocains d'Aix-Les-Bains (22-28 Août 1955)**.** Nature du document: Procès-verbaux, Numéro du document: 145. Documents Diplomatiques Français, 1955, Tome II (1er juillet – 31 décembre 1955), Imprimerie Nationale, Paris, 1988.
2. ALTSCHULER, Georges. Les consultations d'Aix-les-Bains. La Sentinelle, N°195, 23 août 1955.